

أقبلت الفتن 1)- الشيخ العلامة مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في كثير مما صح من حديثه عن الفتن ولو رمنا التفصيل في موضوع الفتن احتجنا لكثير من جزئيات هذا الموضوع - [00:00:18](#)

الى اوقات طويلة قد لا يسعها مثل هذا الدرس ولكن الذي اريد ان اقرره وان اؤكد ان شاء الله تعالى مقدمتين ثم صلب الموضوع المقدمة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

من رحمته بنا حذرنا من الفتن ولذا النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره عن الفتن هو يتكلم عن شيء اطلعه الله عليه من علم الغيب وفصل صلى الله عليه وسلم في علم الغيب ايما تفصيل - [00:01:11](#)

ومن اجمع الاحاديث وساحاول جاهدا ان شاء الله ان اذكر الاحاديث الجامعة في درسنا هذا التي تخص الفتن من اجمع الاحاديث التي تؤكد وتقرر هذه المقدمة ما اخرجه مسلم في صحيحه - [00:01:38](#)

اجلس يا شيخ حفظك الله اجلس ان تسمع فائدة خير لك من الطيب على فضل الطيب اقول اخرج مسلم في صحيحه عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم الفجر - [00:02:01](#)

ثم صعد المنبر قال حذيفة فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل وصلى الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى بنا العصر ثم صعد المنبر وخطبنا حتى غربت الشمس - [00:02:21](#)

قال حذيفة فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الى قيام الساعة الا خبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا - [00:02:46](#)

الى قيام الساعة الا خبر به حفظه من حفظه من صحابة رسول الله. ونسيه من نسيه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدمة الثانية ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لاشراف الساعة - [00:03:09](#)

ولاحاديث الفتن من باب التحذير والشفقة لا لكي نكون قديرين ونستسلم لها ونقول النبي اخبر عن اشراط الساعة عن كذا وكذا فهذا امر لابد ان يقع ولا بد ان يكون فنستسلم - [00:03:29](#)

في هذا الشر ولهذا الشيء الذي اخبر به حال النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار كحال الاب المشفق لما يريد ابنه ان يسافر يقول له يا بني تجد كذا وترى كذا. وسيقع بين عينيك كذا وكذا. هذا الاخبار لماذا - [00:03:50](#)

لكي يحذره اريد لا يجوز لاحد كائن من كان ان يفهم احاديث اشراط الساعة الا على وفق فهم صحابة رسول الله لها ولد الصحابة رضي الله تعالى عنه وعنهم كانوا يذبون عن انفسهم - [00:04:14](#)

وعن من يلوذ بهم. وعن مجتمعاتهم الفتن والشرور ما كانوا يستسلمون اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيله لاحاديث اشراط الساعة ولاحاديث الفتن من باب الشفقة والرحمة والتحذير والتنبيه للمؤمن - [00:04:34](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم كما فصل في الشر فصل في الخير النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا في كثير من الاحاديث ان الفتن ستشتد كلما مضى الزمان اشتدت الفتن - [00:04:58](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا فيما ثبت عنه في اخر الزمان اشياء عجيبة غريبة فمثلا ثبت في الصحيح وفي موطأ مالك

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة - 00:05:18

في اخر الزمان حتى يأتي الكلب او قال الذئب فيغذي ان يبول الدفعة تلو الدفعة على منبري هذا يأتي الكلب او الذئب فيبول على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

اهل المدينة يتروكونها لماذا يتروكونها للعالم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا تقوم الساعة حتى يقول الرجل لقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:05:49

اي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لهم لو كانوا يعلمون ذلك ان الايمان اخر الزمان يأرز الى المدينة ان يجتمع الى المدينة كما تجتمع الحية في جحرها - 00:06:10

الحية تجمع نفسها على طولها في جحرها فان الايمان في اخر الزمان يبقى يتقلص من ارجاء الارض حتى يأتي المدينة ويبقى في المدينة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليصبر على لأوائها اي على شدتها الا مؤمن اي على شدة - 00:06:26

المدينة الا مؤمن اقول ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الفتن ستشتد حتى تكون عند المسلم العزم الاكيدة والهمة الشديدة لكي يقاوم هذه الفتن. بالطرق الشرعية ولو كانت المقاومة بالعزلة - 00:06:46

قد تكون حظ المسلم من الفساد ان يعتزل الشر والفساد وهذا ما سابينه بعد قليل ولذا ثبت في صحيح حديثه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في اخر الزمان يتمنى الموت - 00:07:08

يتمنى الموت لماذا حتى لا يفتن وعلمنا صلى الله عليه وسلم ان نطلب من الله الموت على ان نفتن في ديننا. لان ديننا اعلی اعلی من كل شيء فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:07:25

حتى يمر الرجل بالقبر في رواية عجيبة فيها زيادة عند احمد فيتمرغ عنده حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عنده. ويقول يا ليتني مكانه نعم الانسان قد تشتد به الامور وقد تحيط به المتاعب - 00:07:45

فيتمنى الموت ولكنه سرعان ما ما لو رآه وحشة القبور واحس بالم الموت وسكرات الموت فانه لشدة ما يرى يرجع عن تمنيه لكن في اخر الزمان مع رؤيته لوحشة القبور فانه يأتيها ويتمرغ عندها - 00:08:09

وهو يشعر بهذه الوحشة وبهذه الشدة يقول يا ليتني مكان هذا الميت لانه سبقه فمات على خير ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه في الصحيح ايضا لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:08:35

وثبت في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء؟ شرار الخلق من تدركه الساعة وهم احياء. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح الامام مسلم لا تقوم الساعة - 00:08:53

ويقال في الارض الله الله ولذا صح من حديث ابي هريرة عن ابي يعلى وغيره انهم في اخر الزمان المؤمن يقول للزاني لو انك تتنحى عن قارعة الطريق ابعد عن قارعة الطريق - 00:09:16

لو تنحيت وابتعدت وهذا حديث شائع عند الناس اخرجه ابو يعلى عن ابي هريرة في مسنده اذا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بهذه الشدة الشديدة التي تقع في اخر الزمان حتى ان المسلم يأتي للقبر ويتمرغ عنده لماذا - 00:09:33

لكي تدرك لكي تكون عندك ازمة واستعداد نفسي قوي لتحمل المتاعب التي ستأتي الانسان المخير بين امرين بطريقة لا شعورية يختار الاسهل فان جاءه الاصعب يتعب ورجع النبي صلى الله عليه وسلم القاسم المشترك في اشراط الساعة واحاديث الفتن لا سهولة فيها - 00:09:51

كنت اقرأ قول الله في سورة الانفال عن الصحابة بدر وصفهم الله بوصف حيرني قال الله عنهم في بدر كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون وصفي هلع وفي خوف النهاردة وصف من - 00:10:23

تركنا الى الدنيا وليس وصف من باع دنياه باخرته لماذا وصف اصحاب رسول الله؟ وهم من هم والمعركة تعلمونها بدر اول معركة في الاسلام لماذا وصفهم الله بهذا الوصف كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. قال المفسرون لان الله خيرهم بين بين القافلة والقتال -

النفس ركنت الى القافلة فلما جاء الاصعب صاروا يجاهدون كانهم كانا ننظر اليه من بعيد يراهم يساقون الى الموت بصعوبة ولذا النبي صلى الله عليه وسلم في موضوع الفتن واشراق الساعة جميع الاحاديث القاسم المشترك فيها الهول والشدة - [00:11:15](#) والخوف والمتاعب وتمني الموت. لماذا؟ انا لما اقدم على شيء صعب احتاج الى تصور مسبق واستعداد نفسي مسبق لهذا التحمل ولذا النبي صلى الله عليه وسلم فصل في الفتن لكي يكون هذا الاستعداد في النفوس - [00:11:39](#) لكي لا نركن من السهولة والدعة والراحة فلنواجه هذه المصاعب فنسقط في حومة في حملة الفتنة والعياذ بالله الذي اريد ان افصله بعد ان بعد هذين الامرين ما هي الارشادات من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#) التي ارشدنا اليها لكي نتجنب الفتن ما هي العوامل وما هي الاسباب التي تجعل الفتنة بعيدة عنا وعن من حولنا اخواني الفتنة لها قوة ضغط موجه للانسان هذا الانسان حتى يبقى واقفا - [00:12:21](#) وحتى يبقى على دين وعلى خير وعلى ايمان يحتاج الى قوة تكون في داخله بمقدار هذه القوة الضاغطة اذا كانت هذه القوة الضاغطة اشد من القوة التي عنده يسقط ويترنح - [00:12:43](#) وتصرعه فالانسان حتى يبقى مستمسكا واقفا ثابتا يبقى على خير وعلى التزام يحتاج الى قوة من الداخل تكون قوية بمقدار القوة الضاغطة حتى يبقى ثابتا ولذا هذه الفتن خير وسيلة - [00:13:01](#) والسبيل الوحيد لكي يتغلب عليه الانسان ان يكون باطنه وطويته معمورة بالايمان وبتعظيم اوامر الله يريد الذي يسقط الفتنة اصحاب النفوس الضعيفة واصحاب الايمان الضعيف هؤلاء الذين يسقطون الانسان حتى يبقى واقفا يحتاج الى قوة في داخله تكون تعادل هذه القوة الضاغطة - [00:13:25](#) ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيحين اخبرنا ان الدجال مكتوب على جبينه كافر. وقال النبي كفر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال يقرأها كل من - [00:13:54](#) كل مؤمن اذا الذي ينجو من الدجال الايمان والدجال فتنة وهي اعظم فتنة الدجال فتنة وهي اعظم فتنة لكن اه الايمان ينجي منها فالايمن ينجي ممن هو دونها وممن هو اضعف منها - [00:14:09](#) من اسباب النجاة من الفتنة ايها الاخوة الاحبة في الله ان يتجنب الانسان الاسباب التي توقعه في الفتنة بان يبتعد عنها والا يحوم حولها وان يعتزلها وان يعتزل اهلها والدالة على هذا كثيرة - [00:14:32](#) الشعب حتى يبتعد عن الزنا عليه ان يبتعد عن المقدمات الزنا من النظر والخلوة والاختلاط وما شابه ولذا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا كما قال الله ولا تزنوا - [00:14:59](#) ولذا النظر من النظر الى الاجنبية بشهوة من قربان الزنا والاختلاط بالنساء والخلوة بهن والاقامة بديار الكفر من قربان الزنا اعلموا ان اي تكليف في الشرع ظاهره ان المكلف لا يستطيعه - [00:15:20](#) نعم هو مأمور بمقدماته حتى يحصله لان طلبه العلم يعلمون انه لا يوجد في الشرع تكليف ما لا يطاق انظروا الى مثل قول الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:15:44](#) هل بيدي ويدك ان نموت مسلمين الخاتمة باذن الله اليس كذلك لكن بايدنا مقدمات حسن الخاتمة ولذا قال العلماء احكام البدايات سلامة في النهايات احكي بالبداية تسلم في النهاية ولذا احسن وسيلة للبعد عن الفتنة - [00:16:11](#) ان تجتنب اسبابها ومقدماتها ان تبتعد عنها ولذا اخرج احمد في المسند والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات - [00:16:37](#) اذا احسن وسيلة اجتناب الفتنة واجتناب الدجال ما هو ان تسيح في الجبال. لما تسمع في السماء لما تسمع بخروجه تخرج للجبال من سمع بالدجال فلينوي الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثيره من الشبهات - [00:17:04](#) والدجال رمز لفتنة ثم اخرج البخاري في صحيحه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك - 00:17:23

ان تكون فتن القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من استشرفها استشرفته ومن

كان له ملجأ او معاذ فليعد به وفي صحيح مسلم - 00:17:45

من حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان له ابل فليلحق بابله اذا ستكون فتن ما هو ما هو

السبيل للبعد عن الفتنة - 00:18:14

النبي قال القائد خير من الواقف خير من القائل والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي والساعي والمشير والماشي هو الذي

ينقل معه والواقف هو الذي يؤازره والقائد خير من هؤلاء جميعا - 00:18:33

بلا اي شيء اخواني اي شر سمعت به سل نفسك ما هي الثمرة منه خض هذا الباب. ما هي الثمرة من اعتزل ابتعد انجو سبيل النجاة

من الفتنة العزلة ان تعتزلها. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري قال من استشرفها استشرفته. اي من عرض

نفسه لها فانها تأخذه - 00:18:55

خذوه ولذا قال صلى الله عليه وسلم من كان له ملجأ او معاذ فليعد به وثبت في صحيح الامام البخاري من حديث ابي سعيد الخدري

رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:19:22

قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للمسلم غنم يتبع بها شعث الجبال يفر بدينه من الفتن يفر بدينه من الفتن اخر

الزمان يوشك ان يكون خير بعد المسلم غنم - 00:19:39

يتبع بها اعالي الجبال يلتمس مواقع القطر يفر بدينه من الفتن اذا في هذا الحديث ايضا دلالة على ان من سبل التحصين من الفتنة ان

يبتعد الانسان عنها. والا يقربها - 00:20:02

ولذا اسامة وابن عمر وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما وقعت الفتنة بين الصحابة اعتزلوها بل اسر عن ابن

عمر انه طين على نفسه وجلس في - 00:20:22

اه مكانه وكان لا يخرج الى المسجد وكان لا يقابل احدا اعتزل الناس واعتزل كل ما يجري في الناس اذا اخواني المهم الا يخسر

الواحد منا نفسه والا يضعف ايمانه - 00:20:39

والا تقل تقواه الفائدة ان تخوض ثم بعد ذلك تجد نفسك قد خسرت وتجد نفسك قد بعدت عن الله عز وجل. وما تعلق قلبك وما رق

ومل اريد يا اخواني خير وسيلة للبعد عن الفتنة - 00:20:55

ان تعتزلها كما ورد في الاحاديث الصحيحة. العزلة الف فيها غير واحد من علمائنا كتبوا ومؤلفات والخطابي في العزلة ذكر ان العزلة

الشرعية لها ثلاثة شروط العزلة المحمودة الشرعية المحمودة - 00:21:10

ثلاثة امور. الامر الاول الا تترك الجمعة ولا الجماعات والثاني الا تتوسع في المباحات الثاني الا تتوسع في المباحات والثالث ان تختار

الاصحاب مات صاحب من في وقت الفتنة وقت الهرج والقبل والقال وكذا هذا الوقت لا تصاحب الا مؤمنا - 00:21:34

هذا ارشاد للنبي صلى الله عليه وسلم اصلا الا تصاحب الا مؤمنا لكن في وقت الفتنة الامر يتأكد ولذا قال حذيفة في الحديث الطويل

في صحيح الامام البخاري قالوا لقد اتى علي زمان لا ابالي ان يكن بايعت - 00:22:05

ان كان مسلما رده علي اسلامه. وان كان نصرانيا رده عليه رده علي ساعيه. اما اليوم فاني لا اباع الا فلانا وفلانا والعزلة تحتاج الى

امرين مهمين جدا آ صاغهما وذكرهما - 00:22:19

علي القاري في مرقاة المفاتيح العزلة تحتاج الى علم وزهد وقال للقارئ كلاما جميلا الان تخيلوا ان امامنا لفظة عزلة. كلمة عزلة قال

للقارئ رحمه الله العزلة دون عين العلم اسقط من العزلة العين. ماذا يبقى - 00:22:38

زلة قال العزلة دون عين العلم زلة والعزلة دون زاي زهد عزلة يسقط زي الزهر. علة العزلة تحتاج الى امرين الى زهد وعلم من اعتزل

دون علم ضل واصل واصبح كذبة الصوفية الذين يعبدون الله على جهل والنصارى وما شابه - 00:23:00

ومن اعتزل دون زهد هذا اعتزا لحظ نفسي لا لدينه ما زهد في عزلته هذا اعتزل لحظ نفسه هذا كيفه. جالس لكي يلبي كيفه

وليس لكي يقوي دينه العزلة تحتاج الى امرين. عزلة دون عين العلم زلة وعزلة دون زي الزهد علة. ورحم الله رحمه الله صدقة في مقولة - [00:23:29](#)

ثم اخواني من اسباب النجاة من الفتن ان نعرف الفتن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرفها معرفة تفصيلية وكان يراها كما يرى الاشياء اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى اسامة بن زيد - [00:23:54](#)

رضي الله تعالى عنه قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام المدينة من اقوام المدينة يعني صعد على تلة من تلال المدينة جبل صغير استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اطما من اطامي المدينة - [00:24:20](#)
ثم قال لاصحابه هل ترون ما ارى قالوا لا فقال صلى الله عليه وسلم اني الفتن تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر انت لما ترى المطر نازل كيف ترى المطر على يتخلل - [00:24:40](#)

سطح البيت ما من مكان في البيت الا ويتخلله المطر النبي صلى الله عليه وسلم رأى الفتن تتخلل المواقع البيوت كما نرى مواقع القطر لذا النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا ونبهنا - [00:25:09](#)

اخرج الطبراني الكبير باسناد جوده الهيثمي في المجمع انه لا تقوم الساعة حتى في الحديث المرفوع لا تقوم الساعة حتى يذهل الائمة عن ذكر الدجال على المنابر لا تقوم الساعة حتى يذهل الائمة - [00:25:31](#)

عن ذكر عن ذكر الدجال على المنابر. انا والله لم اسمع خطيبا الا انذر من النادر يذكر الدجال اليوم ستلايت التلفاز مدوخ الناس ما بالك بالدجال الاكبر يوم القيامة؟ قبل يوم القيامة - [00:25:55](#)

ما هو حال الناس؟ نسأل الله العفو والعافية اذا اخواني روى بعض التابعين ان الاصحاب رضي الله تعالى عنهم كانوا يعلمون ابناءهم احاديث الفتن واشراط الساعة كما يعلمونهم السورة من القرآن الكريم - [00:26:13](#)

واذا من اسباب الابتعاد عن الفتنة ان نتعلم احاديث الفتن وعقد اهل السنن ابوابا في كتبهم للفتن وعلى رأسهم الامام البخاري والامام مسلم الامام الترمذي ابواب جامعة فيها احاديث كثيرة - [00:26:35](#)

ولذا اخواني من اسباب النجاة من الفتنة ان نعرف الفتنة لتجنبها على حد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه ثم - [00:26:59](#)

من اسباب اجتناب الفتن التوجه الى الله والدعاء الدائم بان يجنب الله عز وجل العبد الفتنة ولذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من ضراء مضرة - [00:27:18](#)

ومن فتنة مضلة واخرج ابو داود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن ومن ابتلي فصبر فواها وثبت في صحيح الامام البخاري بسنده الى قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الحفوا في المسألة - [00:27:39](#)

اي شددوا في المسألة واكثرها المسألة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر وهنا فائدة استطرادية لابد من ذكرها آ انه من السنة في بعض الاحايين ان يصعد الاواعظ او الامام او العالم او طالب العلم - [00:27:56](#)

المنبر ويعظ عن المنبر وان لم يكن يوم الجمعة وان لم يكن يوم الجمعة الاول الذي بدأت الحديث في حديث حذيفة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا بعد الفجر - [00:28:26](#)

هذا مش يوم الجمعة حتى حضرت الظهر في هذا الحديث سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى الحفوا وشددوا في المسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر. هو غير الجمعة - [00:28:54](#)

فقال لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم قال فاستشرف شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لاح الرجال طعن في نسبه قام شاب كان اذا جادل الناس طعنوا في في نسبه - [00:29:09](#)

فاستشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم شاب كان اذا لاح الرجال طعن في نسبه فقال يا نبي الله من ابي فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ابوك حذافة - 00:29:52

فسألوه حتى الحف في المسألة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال رضي الله تعالى عنه لما رأى غضب النبي صلى الله عليه وسلم رضيت بالله ربا - 00:30:09

وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا اللهم انا نعوذ بك من الفتن الصحابة كانوا يتعوذون بالفتن اللهم انا نعوذ بك من الفتن قال انس فنظرت عن يميني وهل يساري فوجدت كل واحد اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لافا رأسه في ثوبه - 00:30:26
يبكي عائذا بالله من من الفتن او قال في رواية عند البخاري او قال اعوذ بالله من سوء الفتنة اذا الصحابة كانوا يتعوذون من الفتنة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ - 00:30:58

ولو في خير قرن والفتنة عليهم بعيدة ولذا ينبغي ان يكون ديدننا وهجيرنا في دعائنا لربنا وفي سجودنا ان يعيذنا الله عز وجل من الفتنة ولذا اخرج الامام احمد وابن ابي عاصم وابن خزيمة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك - 00:31:18

المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. وان اردت بي وبقومي فتنة فاقبضني اليك غير مفتون يتمنى المؤمن الموت على ان يفتن في دينه لان دينه اغلى له واغلى من دنياه - 00:31:46

ويعلم ان الدنيا لا تسوى شيئا بالنسبة للآخرة. كما قال بعض الصالحين لو كانت الدنيا من ذهب والآخرة من خزف والذهب فان والخزف باق. لقدم العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني - 00:32:13

فكيف والآخرة من ذهب والدنيا من خزف ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان اردت بي فتنة فاقبضني اليك غير مفتون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في حديث الجامع عن فتنة ان المؤمن يوم القيامة يعلم الفتنة - 00:32:32
علم الفتنة سبب من اسباب النجاة منها. كما قلنا ولا سيما ان كان هذا العلم قائما على اصول شرعية بالدلالة. قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخواني اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:53

عن فتنة الدجال وفصل فاخبرنا ان الدجال يطوف الدنيا الا مكة والمدينة كلما اراد ان يدخل مكة والمدينة وجد ملائكة تشهر السيوف مسلطة السيوف امامه فلا يستطيع الا ان يأتي سبقة من سبقات المدينة فيجتمع عليه الناس - 00:33:16

فيقول الدجال للناس ارايتم هذا الشاب لو اني رسمته نصفين ثم احبيته او تؤمنون اني ربكم؟ قالوا بلى. فيأتي بالسيف يقسمه نصفين واصل الحديث في مسلم وهذه الزيادات عند الضياف المختارة - 00:33:46

في رواية عند في عند الضياء قال سيمشي بينهما. يمشي بين النصفين ثم يدعوهم فيستجيب فيقول الدجال للشباب وتؤمن اني ربك؟ فيقول لا والله ما ازددت فيك الا بصيرة. انك الدجال. اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان شابا يلاقيه وانا هو - 00:34:10

ولن تستطيع ان تسلط عليه. لن تقدر عليه بعد هذه المرة. هذا اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيادة عند الضياء قال فيأتي بالمنشار. فيضعه على رقبتة قال فتصبح رقبتة نحاسا - 00:34:38

لا يقدر عليه. ابدا هذا الشاب كيف نجا كيف نجا من من فتنة الدجال؟ باقباله على تعلم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على يقين قال لن نؤمن اني ربك ما ازددت فيك الا بصيرا. لذا اخواني من اسباب النجاة ان يقبل الانسان على تعلم الاحكام الشرعية -

00:34:54

وتتعلم احاديث الفتن وتعوذ بالله عز وجل من شر الفتنة الفتنة الاصحاب كانوا يعرفونها معرفة جيدة. اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى عبد الله بن شقيق قال قال سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول كنا عند عمر حذيفة يقول كنا عند عمر ابن

الخطاب - 00:35:21

فقال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟ قال حذيفة حذيفة متخصص في حفظ الفتن الصحابي الذي تخصص في احاديث الفتن حذيفة كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت - 00:35:49
عن الشر مخافة ان اقع فيه. اذا من اسباب الفتنة ان يعرفها الانسان كما كان حذيفة يفعل رضي الله تعالى عنه عمر ابتهل فرصة وجود

حذيفة فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة - [00:36:11](#)

يفهم حذيفة انه هو المعني قال حذيفة فتنة الرجل في ماله واهله وولده وجيره وجيرانه يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر قال عمر لا الانسان لابد لابد ان يفتن - [00:36:27](#)

الولد والجار والصاحب لا بد ان يفتن وين صبر؟ الصدقة والصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن منكر تكفر هذه الاشياء اساء

لاخيه ان تكلم ان اخطأ الاعمال الصالحة تسد هذا النقص - [00:36:57](#)

قال عمر لا ولكن الفتنة التي تموج موج البحر ماذا يريد قال لا ولكن الفتنة التي تموج وجه البحر وقال حذيفة ليس عليك منها بأس يا

امير المؤمنين ان بينك وبينها باب - [00:37:16](#)

قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال حذيفة بل يكسر قال عمر والله لا ينغلق ابدا مدام بوكسر هذا الباب الذي بين المسلمين وبين هذه

الفتنة التي تموج في وجه البحر لا لا ينغلقوا ابدا - [00:37:36](#)

الابواء تأتي الفتنة على الامة كالامواج فتنة تأتي بموجة افكار هدامة مثل ما حصل في مطلع هذا الارض بعثية وشيوعية وناصرية

وبعثية و شرقية وغربية تنحسر هذه الامواج تأتي فتنة بموجة شهوات - [00:38:01](#)

وعورات وكشف عورات ونساء وهكذا الفتنة تنحسر وتأتي تنحسر وتأتي وعلى هذا الحال تبقى قال لها الفتنة التي تموج مثل موج

البحر. قال ان بينك ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - [00:38:26](#)

ان بينك وبين هذا ان بينك وبينها بابابة. قال ايعلق ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يغلق؟ قال اذا لا ينغلق اذا لا يفتح ابدا قيل لحذيفة

ايعلم عمر الباب - [00:38:40](#)

عمر هذا الباب فياله من هو قال والله انه يعلم كما نعلم ان دون غد الليلة لقد حدثته باحاديث ليست اغاليط قال عبدالله بن شقيق

فهنا ان نسأل حذيفة من الباب - [00:39:01](#)

فارسلنا اليه مسروقا الظاهر ان له ان له اختصاص ان له اختصاصا بحذيفة فقال له من الباب؟ فقال حذيفة الباب عمر الباب هو مر.

عمر هو الذي منع الذي كان يحول دون ان تموج الفتنة كموج البحر - [00:39:26](#)

بموته دخلت الفتنة على الامة وماجد فيها موج البحر. الصحابة كانوا يعرفون الفتنة وكانوا يحذرونها وكانوا مستعدين لمواجهتها اريد

اخواني من اسباب النجاة من الفتنة ان نتعلمها وان نقلل الخبث فينا - [00:39:54](#)

اخرج الامام البخاري من حديث زينب بن جحش قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فزعا فقال لا اله الا الله العرب من شر

قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وحلق هكذا - [00:40:25](#)

فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفيما الصالحون فقال صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث هذا الكلام عن الامة بعامه

وعلى الانسان بخاصة اذا كثر الخبث في نفس الانسان هلك - [00:40:49](#)

وقد يهلك يهلك هو بنفسه ويهلك غيره ولذا يا اخواني ينبغي ان نعتني بانفسنا. وينبغي ان نكثر من عمل الصالحات وعمل الخير فعمل

الصالحات واشغال النفس بالطاعات سبب من اسباب اجتناب الفتنة - [00:41:09](#)

والدليل على هذا عدة نصوص منها ما اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى ام سلمة. رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال سبحان الله - [00:41:31](#)

ماذا نزل اليوم؟ ماذا نزل اليوم من الخزائن ماذا نزل اليوم من الفتنة ثم قال النبي في المنام اطلعه الله ان فتنا نزلت انزلت على الامة

كثيرة ولا يكون ولا يستلزم من نزول هذه الفتنة ان يكون الصحابة قد رأوها. قد يكونوا رأوا بعضها ثم نحن - [00:41:52](#)

نرى بعضه الاخر ماذا نزل اليوم من الفتنة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد هذا قال ايكم يوقظ صواحب الحجرات؟ يعني ازواجه

صلى الله عليه وسلم كي يصلين اذا لما اطلع الله نبيه على الفتنة على نزول الفتنة - [00:42:24](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه ان يلجأن الى الصلاة وقيام الليل الصلاة وتزكية النفس واخذ النفس بالعزائم وبالصورة

وبالصيام والقيام وما شابه هذا سبب من اسباب البعد الفتنة - [00:42:48](#)

ايكم يوحد صواحب الحجرات؟ اي ازواجه كي يصلين. رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة واخرج الامام البخاري في صحيحه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان - [00:43:09](#)

في تقارب الزمان قال العلماء دلالة على او في اشارة في الحديث الى الاختراعات الحديثة خلال ساعات تطوف الارض او لتقارب الزمان بنزع البركة منه كما صح من حديثه صلى الله عليه وسلم - [00:43:27](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة ما في بركة في الوقت نسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا واعمارنا واموالنا وازواجنا واولادنا وعملنا وعلمنا - [00:43:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتقارب الزمان ويلقى الشح ويكثر الجهل وتظهر الفتن وينقص الامل وتظهر الفتن قالوا ينقص العمل وتظهر الفتن اذا متى تظهر الفتن لما ينقص العمل - [00:44:08](#)

اذا اخواني علق الامام البخاري عن ابي الدرداء قال رضي الله عنه قال اننا قوم نقاتل عدونا بعملنا نحن نقاتل اعدائنا باعمارنا من خورم رأينا خيرا وان شر رأينا شرا - [00:44:43](#)

ولذا من اسباب البعد عن الفتنة العمل والنفس ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر ثم ايها الاخوة من اسباب النجاة من الفتنة ان يلود الانسان في الملمات بالعلماء احوج ما يحتاجه الناس في وقت الفتنة - [00:45:09](#)

وفي وقت الشدة احوج ما يحتاج الى العلماء في وقت الفتنة والشدة اخرج الامام اخرج ابو نعيم في الحلية عن مكحول متابعين جليل قال مكحول اذا اقبلت الفتنة وطلت برأسها عرفها العلماء. واذا ادبرت وولت عرفها كل جاهل - [00:45:37](#)

اذا اجبرت وولت عرفها كل جاهل الفتنة ينجو الانسان منها عند الشدة ولا يحسن ان يعرف اين يضع قدمه عليه بالعلماء العلماء لانهم هم الذين يزنون هذه الاحداث بميزان الشرع - [00:46:03](#)

ميزان الهوا وميزان العاطفة وركوب الموجات ولكي يعني تشييع الاسماء وتذبيع ليست هذه النجاة النجاة ان يعرف الانسان قال الله قال رسول الله ان يزد الامور بميزان الشر. المت من امة من قريب فتنة جليلة عظيمة - [00:46:24](#)

سمعت شيخنا حفظه الله يقول ما مرت على المسلمين في زمنهم فتنة اشد من هذه الفتنة. فتنة الخليج الناس كيف وزنوا هذه الفتنة كل باعلامه كلن زمر وطبل الاعلام الذي هو فيه - [00:46:45](#)

فالمسلمون بل من يتسمى ومن يدعي انهم العلماء المسلمين ومن يدعي انه من دعاة المسلمين كل غنى وكل تكلم بما يطرب الناس وبما يعجب الناس واغمض العيون عن قواعد فيها آيات واحاديث - [00:47:04](#)

من شروط النصر وغيرها الفتنة احوج ما نحتاج لعلم العلماء والى النصوص الشرعية في وقت الفتنة حتى يقع عدل بحق ان تزن الحادثة وان وان تعرفها بحيثياتها. لا تنسى اي حيثية من حيثيات وان تنزع من الشرع - [00:47:29](#)

نصا يوائم هذه الحادثة الخير كله في حق وعدل فتعدل في تكييف الحادثة وتأخذ النص فتسقطه عليها بحق فتجمع بين حق وعدل. وقلت دائما لو ان رجلا قال لك ما هو الدليل على انها منانة؟ انتقض وضوءه؟ فقلت له - [00:47:57](#)

قل هو الله احد قلت حقا وما قلت عدلا لا نقول هو الله الحق لكن ليست عادل هذه المسألة هذا حال كثير من خطبائنا في وقت الفتنة حالهم كحال من تقول له ما هو الدليل على ان من انتقض وضوءه فيقولون لك قل هو الله احد. والله الذي تقوله قال الله وقال رسوله - [00:48:21](#)

لكنكم لستم عادلين في اسقاط هذه النصوص على هذا الواقع. على هذه النازلة على هذه الحادثة لذا اخواني من اسباب النجاة كما قلنا انه الانسان لا يغمض عينيه في وقت الشدة ولا سيما في وقت الشدة والفتنة وفي الوقت - [00:48:45](#)

الفتن التي تموج كومج البحر الا يغمض عينيه عن الاصول وعن النصوص التي المت بامتنا كنت دائما اذكر مقولة قالها الامام الشافعي وزاد فيها على كلام الامام الليث قال اذا رأيتم الرجل يسير على الماء فلا تسمعوا له حتى تعرضوا عمله على الكتاب والسنة. كان يقول الشافعي رحمه الله الليث - [00:49:04](#)

فانه قصر اما انا فاقول لو رأيتم الرجل يسير على الماء ويطيير في الهواء فلا تسمعوا له حتى تعرضوا عمله على الكتاب والسنة في

تلك الفتنة كنا نضطر ونقول للناس لو رأيتم الرجل يسير على الماء ويطير في الهواء ورأيتم صورته على القمر فلا تسمعوا له حتى تعرضوا اعماله - [00:49:33](#)

هذه اصول الموازين احوج ما نحتاج اليها في وقت الفتنة. انت الان في مع اهل بيتك ومع زوجك مع اولادك النجاة توزنها بميزان الشرع وليس بميزان مفاهيم زوجتك وهوى زوجتك وهوى اولادك - [00:49:53](#)

حتى تعرف هل انت ناجي ام انت لست بناج وهكذا ومن اسباب النجاة من الفتنة اسباب النجاة من الفتنة اخواني ما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الطويل في حديث عبد الله بن عمرو - [00:50:12](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتمكم هذه جعل عافيتها في اولها - [00:50:43](#)

وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها حتى تجيء الفتنة. فيرقق بعضها بعضا ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة. فيقول المؤمن هذه هذه. فمن احب ان - [00:51:00](#)

وزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي الى الناس الذي يحب وان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر - [00:51:19](#)

هذا حديث جامع الفتنة مع وجود من يأمر وينهى مع وجود مهمة النبيين في الامة لا تكن موجودة. ما بعث الله من نبي حتى يدل امته ثم قال ان نبي الفتنة. قرر قاعدة - [00:51:45](#)

ثم ختم الفتنة هذه واشتداده فمن احب ان يزحزح عن النار فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر من اسباب النجاة من الفتنة اخواني ان نستحضر اننا سنقف بين يدي الله - [00:52:04](#)

وان الله سيحاسبنا وهذا اكبر عون للانسان على الثبات والاستقامة على دينه سبحانه ان تشعر ان لك يوما ثم من اسباب النجاة ايها الاخوة الفتنة ان تعامل الناس بالفضل لا بالعدل - [00:52:21](#)

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها قال وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليك - [00:52:47](#)

الفتنة لا تعامل الناس بالعدل عامل الناس بالفضل ادفع شرهم عنك. كف شرهم عنك باي وسيلة لا تطالب بحقك عاملهم كما تحب ان تعامل وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ثم في الفتنة اياك - [00:53:04](#)

اياك اياك والتحزب والتشردم والتفرق ولد النبي بعد ما ذكر الفتنة قال من بايع اماما واعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه اياكم والتفرق اياكم والتحزب اليوم الناس متفرقون والذين يفرقون الناس يفرقونهم بايديهم. ويقولون بالسنتهم - [00:53:28](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا الانسان بيقول واعتصموا واليد والفعل يفرط هذا واقع الامة ولا حول ولا قوة الا بالله اخواني الاصل في وقت الفتنة ان يكون سلطان الولاء والبراء والحب والبغض على الدين ذات الدين - [00:53:58](#)

وليس على تفرقات جانبية. هذه تزيد الطين بلة وتزيد الفتنة شراسة وغرامة ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع في مسجده وقد تنازع رجلان احدهما انصاري والآخر مهاجر واحد من الانصار وواحد مهاجري - [00:54:20](#)

كل نادي على قبيلته الانصار والآخر قال يا للمهاجرين ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجاهلية وانا بين ظهرانيكم المهاجرين والانصار احسن من اسماء قبائلنا واسماء قبائلنا احسن - [00:54:48](#)

ايهما افضل؟ اسمع قبيلتك وعشيرتك ولازم مهاجر انصاري مهاجر اسماء الاحزاب والجماعات والحركات. ولا هذه الاسماء هذه الاسماء هذه اسماء شرعية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:55:11](#)

اسماء شرعية لكن لما هذه الاسماء الشرعية اصبح كل منهما يقول يا لها ويدعو اليها ليكفر عشيرته او حزبه وصار سلطان الحب والبغض والولاء والبراء عليها. عاالاسم اعداها النبي جاهلية. اتدرون لما؟ لان العبرة ليست بالاسماء. العبرة بالحقائق. ما هي الجاهلية -

[00:55:34](#)

كل يفتخر بنسبه وكل يفتخر بقبيلة سواء ابوه او او جده او وسع هذه الدائرة ولذا اخواني في وقت الفتنة من احسن اسباب الفتنة ان تكون مع جماعة المسلمين والا تفارقهم - [00:56:00](#)

وجماعة المسلمين جماعة فهم لجمعة بدن جماعة المسلمين جماعة افهام لذا كان يقول يوسف ابن اسباط تلميذ سفيان الثوري كان يقول كان اعمامي روافض واخواني قدرية فانقذني الله بسفيان كان يقول اذا سمعت - [00:56:20](#)

برجل من اهل السنة في اقصى المشرق وانت في اقصى المغرب ترسل اليه بسلام فما اقل اهل السنة هذه الايام رحمه الله جماعة المسلمين جماعة اسهام وهناك اناس يأخذون هذه الجماعة - [00:56:49](#)

ويكفرون بها سوادهم ويسقطونها بغير عدل يقولون حقا لكنهم يضعونها بغير عدل في غير موضعها اسمعوا ماذا قال الامام الشافعي وهو امام جليل الف كتابه الرسالة على طريق السؤال والجواب - [00:57:20](#)

الان الشافعي سائل ومجيب قال الشافعي في الرسالة ما معنى الجماعة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. انتم يا من تزعمون - [00:57:45](#)

الواحد لازم يصير منكم. لانه منشئ الا بالنار كان لازما عليكم ان من فارقكم في الاسلام وهذا امر لا يقول به عاقل. لا يقول به الا الخوارج قال الشافعي ما معنى الجماعة في قوله صلى الله عليه وسلم؟ من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. قال لا - [00:58:01](#)

له الا واحد. قال كيف؟ قال لانه وجد لان الجماعة جماعتان. جماعة ابدان وجماعة افهام ووجد ابدان قوم مسلمين بين ابدان قوم مشركين وابدان قوم مشركين بين ابدان قوم مسلمين. فلم يكن للزوم جماعة ابدانهم معنى. قال فما المعنى - [00:58:26](#)

قال جماعة الاخوان من هدايا الله تعالى بكتابه وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم وحلل ما حلل المسلمون وحرم ما حرم المسلمون فهو من جماعتهم اذا من ما ما هي جماعة المسلمين - [00:58:53](#)

اللي بقول قول الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم واللي بيحلل ما حلله المسلمون ويحرموا الصلاة من جماعة المسلمين لذا في وقت الفتنة ينبغي - [00:59:13](#)